ومعهم القباب والجزر وليس معك شيء تطعمه الناس ما أسوأ ما صنعت فقال عامر لرجلين من بني عمه أحصيا كل شيء مع علقمة من قبة أو قدر أو لقحة ففعلا فقال عامر يا بني مالك إنها المقارعة عن أحسابكم فاشخصوا بمثل ما شخصوا به ففعلوا وثار مع عامر لبيد بن ربيعة والأعشى ومع علقمة الحطيئة وفتيان من بني الأحوص منهم السندري بن يزيد بن شريح ومروان بن سراقة بن قتادة بن عمرو بن الأحوص وهم يرتجزون فقال لبيد .

(يا هرِما وأنت أهلُ عدلِ ... إن نُفّرِ الأحوص يوما قبلي) .

(ليذهَبنّ أهلُه بأهلي ... لا تَجْمَعَنّ شكلَهم وشكلي) .

(ونسلَ آبائِهم ونسلي ...) .

وقال أيضا .

(إني امرؤ من مالك بن جعفرِ ... علقم قد نافرت غيرَ مُنْفَرِ) .

(نافرتَ سَقْبا من سِقاب العَرْعَر ...) .

فقال قحافة بن عوف بن الأحوص .

(نهنهْ إليك الشعرَ يا لَبيدُ ... واصْدُد فقد ينفعك الصّدُود) .

(ساد أبونا قبل أن تَسودوا ... سُؤدُدُكم مُطّرف زَهيد)